تحت باطنهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم حتى لو ان احدكم دخل في كبد
جبل دخل عليه حتى يقبضه فلما مات عيسى عليه السلام صار الحبش
على المسلمين حتى وصلوا الى الحرم وهدموا الكعبة ثم ينقضون بنى الكعبة
وبنى ساحل البحر بعد رميه ثلاثة ايام صفوفا فيحملون احجار البيت
حتى يرمونها الى البحر فعند ذلك ينهدم الاسلام وينقطع الحج فعند
ذلك تطلع الشمس من مغربها لانها غربت ترتفع تحت العرش فتخر
ساجدة ويسجد معها الملائكة الموكلون بها فيأتيها جبرائيل عليه السلام
بحلة من العرش من موقعه على قدر ساعة النهار فيلبسها ثم ينطلق
بها الملائكة في جوف السماء حتى تطلع من مطلعها وكذلك القمر حتى
يأتي زمان طلوعهما من المغرب ويستأذنان ان تطلعا من مطلعهما
فلا يؤذن لهما فيحبسان ثلث ليال فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليلا
من الناس وهم عباد في الارض حفظة القرآن فيقرأ كل واحد ورده
في تلك الليلة حتى فرغ منه ونظر فاذا الليلة على حالها فيقرأ ثانيا
وثالثا ثم يرسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول
لهما ان الله تعالى امركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعان منه فانه لا ضوء لكما
فيبكيان من خوف القيمة فيطلعان من مغربهما فبينما هم كذلك اذا مناد
ينادي ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغربهما
فينظرون اليهما فاذا هما سوادان فانه لا ضوء لهما وهما يرتفعان
مثل البعيرين المقرونين فاذا بلغا الى سرة السماء وهو موضعهما جاءهما
جبرائيل عليه السلام فيأخذ بقرونهما فيردهما الى المغرب فاذا اغلق باب
التوبة لم يقبل بعد ذلك من العبد توبة ويرتفع القرآن والعلم وهو قوله تعالى

يوم يأتي

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون ثم يكسيان بعد ضوءهما ثم يطلعا
على الناس وتغربان كما كان قبل ذلك فيبقى الناس في الجاهلية مائة سنة ١٠٠
حتى لا تكون لا اله الا الله خالصة في قلب احد فيبقى سرور الناس في خفة
الطير واحلام السباع لا يعلمون معروفا من المنكر فيتمثل لهم الشيطان
فيقولون فما تأمرون فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك يتوسعون
في رزقهم وحسن معيشتهم فيأخذون في عمارة ويجرون الانهار و
يغرسون الاشجار ويتنعمون ولا يفرقون بين الحلال والحرام ولا
يعرفونهما فبينما هم اذا تخرج عليهم دابة الارض بين الصفا والمروة كذلك
طولها ما بين السماء والارض ذات زغب وريش يخرج رأسها
ثلاثة ايام ثم يظهر الى صدرها ثلاثة ايام ثم يظهر الى رجلها ثلاثة
ايام فاذا رآها الخلق كلهم عادت الى مكانها من غير ثم تطير
من المغرب الى المشرق ويرتفع ابصارهم في الهوى حتى يرونها لبعد
ارتفاعها ورأسها رأس الثور ووجهها وجه الانسان وعينها
عين الخنزير واذنها اذن الفيل وقرنها قرن الوعل وعنقها عنق
الناقة وصدرها صدر الاسد ولونها لون النمر وخاصرتها خاصرة
الهرة وذنبها ذنب الكبش وقوائمها قوائم البعير وفي يدها اليمنى
خاتم سليمان عليه السلام وفي يدها اليسرى عصى موسى فتبقى
اربعين يوما تميز بين المسلم والكافر فتشير بالخاتم فتبيض وجوه
المؤمنين وتضرب بالعصى وتسود وجوه الكافرين ويمكث الكافرون
والفاسقون ويظهر بينهم العداوة والفجور ويندرس الاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)